

Distr.
GENERAL

E/CN.4/2001/122
18 January 2001

ARABIC
Original: ENGLISH

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة حقوق الإنسان

الدورة السابعة والخمسون

البند ٩ من جدول الأعمال المؤقت

مسألة انتهاك حقوق الإنسان والحريات الأساسية

في أي جزء من العالم

مذكرة شفوية مؤرخة ١٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠ وموجهة من البعثة

الدائمة لجمهورية العراق لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف إلى المفوضة

السامية لحقوق الإنسان

تمّدي البعثة الدائمة لجمهورية العراق لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في جنيف تحياتها لمفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان وتتشرف بأن تحيل رفق هذا وثيقة عنوانها "ملاحظات بشأن المفقودين العراقيين" باللغات الإنكليزية والعربية والفرنسية*.

والبعثة الدائمة لجمهورية العراق تغدو ممتنة لو تفضلت المفوضة السامية لحقوق الإنسان بالترتيب لتوزيع هذه الوثيقة بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الدورة السابعة والخمسين للجنة حقوق الإنسان في إطار بند جدول الأعمال المعنون "مسألة انتهاك حقوق الإنسان والحريات الأساسية في أي جزء من العالم".

* تستنسخ كما وردت باللغات الإنكليزية والعربية والفرنسية فقط.

محمّدية
جمهورية العراق مؤصنحة

ملاحظات بشأن المفقودين العراقيين

نيسان/آيار/٢٠٠٠

١. بلغ عدد المفقودين العراقيين حتى هذا التاريخ (١١٥٠) مفقوداً.
٢. لم تقدم السلطات الكويتية حتى هذا التاريخ سوى معلومات ضئيلة ومتناقضة عن بضعة مفقودين عراقيين فقط. وتشير الغالبية العظمى من المعلومات التي قدمتها السلطات الكويتية عن المفقودين العراقيين الى انها تعلم انهم كانوا مقيمين في الكويت قبل دخول القوات العراقية اليها في آب/١٩٩٠ غير أنها لا تعرف شيئاً عن مصيرهم بعد ذلك التاريخ.

٣. لقد قدمت السلطات العراقية الى السلطات الكويتية كل الدلة على فقدان المواطنين العراقيين وهي أدلة قوية وجديرة بالتقصي، فالبعض منهم مدنيون عراقيون أُلقي القبض عليهم في ديارهم في الكويت أمام أنظار عوائلهم بعد انسحاب القوات العراقية من الكويت، وآخرون مدنيون وعسكريون شوهدوا من قبل شهود عراقيين وعرب في مراكز احتجاز أو مستشفيات عسكرية كويتية خلال النصف الاول من عام ١٩٩١ إلا انهم اختفوا فيما بعد. وفي الوقت الذي كانت تعلن فيه السلطات الكويتية خلال اجتماعات اللجنة الفنية الفرعية عن استعدادها للتقصي عن مصير المفقودين العراقيين الا انها من حيث الواقع لم تقدم أية معلومات تساعد في الكشف عن مصيرهم حتى الآن حيث دأبت السلطات الكويتية على تجاهل الاستفسارات العراقية والاسئلة التي كانت تقدم اليها بصورة متواصلة، وعلى سرد تبريرات غير منطقية، فهي تارة تزعم ان السلطات الكويتية لم تكن تسيطر على الوضع داخل الكويت بعد انسحاب القوات العراقية منها، وان عناصر مسلحة غير منظمة كانت المسؤولة عن اعتقال الاسرى العراقيين والمدنيين العراقيين المقيمين في الكويت، وإنها لا تستطيع أن تحدد الجماعات التي كانت تقوم بذلك، وتارة أخرى تنفي ذلك وتبين إنها كانت تسيطر على زمام الأمور بعد انسحاب القوات العراقية إلا انها لا تعرف شيئاً عن مصير أي مفقود عراقي !!

٤. تزعم السلطات الكويتية في ملحق لورقة كويتية وزعتها مؤخراً في نيويورك أن هناك فرقاً جوهرياً بين " المفقودين العراقيين " وبين " أسرى الحرب " الكويتيين. وتبني السلطات الكويتية هذا الفرق على أساس زعم مفاده أن العراقيين كانوا عسكريين فقدوا خلال العمليات الحربية وأثناء تأديتهم للواجب، بينما كان الكويتيون مدنيين وعسكريين خارج الخدمة. وتزعم هذه السلطات أيضاً بأن اللجنة الدولية للصليب الأحمر بهذا الأمر وهي تطلق على " أسرى الحرب " الكويتيين تسمية " أسير مفقود " وحول هذه المسألة

بالذات تجدر الإشارة ان اللجنة الدولية قدأكدت بوثيقة رسمية ماياتي: " ولا بد من التأكيد ان مصطلح (أسير مفقود) لا يستخدم في اتفاقيات جنيف وعليه ليس لهذا المصطلح أية قيمة قانونية خاصة. "وتجدر الإشارة هنا الى ان من بين الملفات التي قدمت للسلطات العراقية بشأن المفقودين الكويتيين هناك ملفات تعود لعشرات من مواطنين كويتيين ممن تركوا ديارهم ولم يعودوا اليها أبدا. وتشتمل هذه الملفات على حالات لأشخاص كانوا يعانون من اضطرابات أو أمراض عقلية أو آخرين خلال تجوالهم في الصحراء بين الكويت والسعودية أو نساء هربن من أزواجهن أو عوائلهن لسبب أو لآخر، والسؤال الذي يبرز هنا: هل يمكن ان نطلق على هذه المجاميع تسمية "أسرى مفقودون" أو "أسرى حرب"؟

٥. إن محاولة خلق تمييز بين المفقودين العراقيين والكويتيين ماهي الا محاولة كويتية للتصل عن الالتزامات المترتبة على عاتق الكويت بموجب اتفاقيات جنيف. كما ان زعم السلطات الكويتية بأن المفقودين العراقيين كانوا عسكريين فقدوا أثناء تأديتهم الواجب هو كلام غير دقيق إذ لا يخفى ان عدداً غير قليل من المفقودين العراقيين ممن ألقى القبض عليهم من قبل قوات الأمن الكويتية من ديارهم في الكويت كانوا من المدنيين العزل وان اعتقالهم حدث أمام أسرهم فضلاً عن وجود كثير من الشهود ممن يؤيدون رؤية محتجزين عراقيين في مراكز احتجاز كويتية في فترات مختلفة.